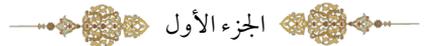


السكون





479- أحمد بن خليل بن إسماعيل بن خلف بن عبد الله السكوني

(522 - 580 هـ = 1128 - 1184 م)

من أهل لبلة، يكنى أبا العباس.

روى عن أبيه وأبي الحكم بن بطال وأبي جعفر بن عبد العزيز وغيرهم.
ولي قضاء بلده "لبلة".

كان فقيها محدثا خطيبا بليغا شاعرا.

حدث عنه ابنه أبو بكر يحيى بن أحمد وأبو القاسم الملاحي وأبو عبد الله بن خلفون وغيرهم.

توفي سنة ثمانين وخمسة مائة ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسة مائة⁽¹⁾.

480- أحمد بن سعيد بن عبد الله بن حكم السكوني

(... - بعد 459 هـ = ... - 1066 م)

من أهل يابرة وبالنسبة إليها كان يعرف "اليابري"، يكنى أبا العباس.

لقي مكى ابن أبي طالب بقرطبة وسمع منه تأليفه في النسخ والمنسوخ سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وحدث به عنه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة⁽²⁾.

481- خليل بن إسماعيل بن خلف بن عبد الله السكوني

(... - بعد 595 هـ = ... - 1198 م)

من أهل لبلة، يكنى أبا محمد وأبا الحسن.

أخذ (القراءات) ببلده عن أبي الحسن بن أيوب السيلحي وبإشيلية عن أبي العباس بن مسلم الدقاق، وأخذ (العربية والآداب) عن أبي عبد الله بن أبي العافية وأبي الحسن بن الأخضر.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 75، المراكشي: الذيل والتكملة، ج 1 ص 111، رقم (148).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 26، المراكشي: الذيل والتكملة، ج 1 ص 120، رقم (164).



رحل إلى قرطبة فأخذ عن أبي القاسم بن النخاس وسمع من أبي محمد بن عتاب وأبي الحسن بن مغيث وله رواية عن أبي محمد بن السيد.

كان فقيها مشاورا في الأحكام حافظا للفروع دربا بالفتيا ذا معرفة بالوثائق وولي الصلاة والخطبة ببلده وكان يقرأ القرآن ويسمع الحديث ويدرس الفقه والعربية حدث عنه ابن خير إجازة في المحرم سنة (595هـ/1198م) وأبو الحسن بن مؤمن وغيرهما⁽¹⁾.

482- علي بن إبراهيم بن حكيم بن أحمد بن علي بن أحمد السكوني

(... - ... = ... - ...)

شريشي من "شريش"، كرناي الأصل، يكنى أبو الحسن الكرناي؛ روى عن أبي الحسن بن إبراهيم ابن الفخار وأبي القاسم بن عمران⁽²⁾.

483- علي بن عبد الله بن عثمان السكوني (... - ... = ... - ...)

أبو محمد؛ روى عن أبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج⁽³⁾.

484- فتح السكوني

(... - ... = ... - ...)

مولاهم المكتب، من أهل إشبيلية، يكنى أبا نصر.

أخذ (القراءات) عن أبي بكر بن صاف ورحل وحج وسمع من أبي محمد يونس الهاشمي وأبي عبد الله بن أبي الصيف اليمني وغيرهما. علم بالقرآن وأخذ عنه ابنة أبو عبد الله وغيره أفاد به أبو بكر بن سيد الناس⁽⁴⁾.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 252.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج 1 ص 183-184.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج 1 ص 234.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 4 ص 62.

485- محمد بن أحمد بن خليل السكوني

(... - بعد 646 هـ = ... - بعد 1248 م)

لبلي الأصل، إشبيلي المنشأ والمسكن، يكنى أبو عمر أخو أبي الحكم وأبي الخطاب وأبي الفضل وأبي بكر يحيى.

تفقه على أبيه وعميه: أبي زيد وأبي محمد عبد الحق، وروى عن آباء بكر: ابن الجد وابن مالك والنيار وأبوي القاسم: ابن بشكوال والحوفي، وأبي الحسن بن لبابل وأبي زيد السهيلي وأبي عبد الله بن زرقون وأبي العباس بن مضاء وأبوي محمد: ابن جمهور والحجري.

وأجاز له من أهل المشرق: آباء الطاهر: الخشوعي والسلفي وابن عوف، وله شيوخ غير

هؤلاء.

كان حسن المشاركة في فنون من العلم، فقيهاً حافظاً، جيد القيام على المهذب المالكي ذاكراً مسائله، وجمع بين "الرسالة" و"التفريع" و"التلقين" جمعاً محكماً، وصنف في الطب والبيطرة وصنعة ركوب الخيل وتدريب الحروب وتعليم الثقاف والرمي ومن أين يؤتى على متحل ذلك وما ينبغي ان يأخذ به نفسه، ومعرفة شيات الخيل ودلائل العتاقة.

جمع بين كتابي أبي مروان بن زهر وابنه أبي بكر في الأغذية جمعاً حسناً وأضف إليها فصل ذكر الخواص والكليات الواقعة في "تيسير" ابن زهر، وألف غير ذلك.

استقضي بغير موضع من أنظار إشبيلية، وورد مراكش ورأيته بها، وأقام فيها مدة ليست بالطويلة متلبساً بعقد الشرط.

عاد إلى الأندلس فاستوطن بلد سلفه إلى أن عرض له توجه إلى إشبيلية زائراً بعض ذوي قرابته بها، ففقد في وجهته تلك فلم يعثر له على خبر. وقال ابن الزبير إنه فقد في طريق "بلبة" عند خروج أهل إشبيلية منها سنة ست وأربعين وستائة، وخبر ابنه أولى بالاعتقاد عليه، والله اعلم⁽¹⁾.

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج 2 ص 636.

486- محمد بن أحمد بن خليل السكوني

(... - ... = ... - ...)

لبلي الأصل، إشبيلية النشأة والاستيطان، يكنى أبو الفضل.

روى عن أبيه وأعمامه المذكورين في رسوم أخوته وسائر شيوخ أخوته.

له رحلة حج فيها، وأخذ بمكة - كرمها الله - عن أبي عبد الله بن أبي الصيف اليميني،

وبالإسكندرية عن أبي الطاهر بن عوف.

روى عنه بنوه أخوته وأبو العباس بن فرتون. وكان من بيت علم وجمالة⁽¹⁾.**487- محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني**

(... - ... = ... - ...)

لبلي الأصل، سكن إشبيلية وبها نشأ، أبو الحكم.

روى عن أبيه وأعمامه: أبي زيد وأبوي محمد: عبد الله وعبد الحق، وأبي بكر بن الجند وأبي

عبد الله بن زرقون وأبي القاسم بن بشكوال، روى عنه بنو أخوته⁽²⁾.**488- نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن حنيفة بن حارثة بن عبد شمس بن****معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرف بن شبيب بن السكون السكوني**

(... - 103 هـ = ... - 721 م)

وقيل التجيبي، قتلته الروم بالأندلس في يوم عرفة من ذي الحجة سنة 103 هـ ذكره أبو

سعيد بن يونس في تاريخه⁽³⁾.

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 636.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 630.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 217.



489- الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب السكوني

(... - 630 هـ = ... - 1206 م)

من أهل إشبيلية، من طبانت من نظرها، يكنى أبا المتوكل.

كان عالماً بالأدب وضروبها حافظاً للأخبار والأشعار يستظهر كثيراً منها في مصنفاته شأهت ذلك منه مفاخرًا بالحفظ ومصداقًا لدعواه وكان من فحول الشعراء المكثرين الموجودين بديهة وروية وربما يأتي في الارتجال بما يعجب ويعجز المروي المنقح صحبته بإشبيلية. قال ابن الأبار: وسمعت منه كثيراً من شعره وخاطبني ببعضه وأنشدني بعض أصحابنا عنه مما لم أسمع منه:

يجني الفقير ويغشى الناس قاطبة باب الغني كذا حكم المقادير
وإنما الناس أمثال الفراش فهم يرون حيث مصابيح الدنانير

وفي هذا البيت الثاني إصلاح عليه قبله وأمضاه.

توفي فقيراً في طريق غرناطة سنة ثلاثين وستائة وهو ابن خمس وستين سنة⁽¹⁾.

490- معاوية بن حديج السكوني

(... - ... = ... - ...)

غزا إفريقية ثلاث غزوات، أولها سنة أربع وثلاثين قبل قتل عثمان وأعطى عثمان مروان الخمس في تلك الغزوة ولا يعرفها كثير من الناس والثانية سنة أربعين والثالثة سنة خمسين كذا حكى أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في تاريخه عن يزيد بن أبي حبيب وحكى أيضاً أن معاوية هذا خرج بعد عبد الله بن سعد إلى المغرب سنة أربع وثلاثين ومعه في جيشه عبد الملك بن مروان وجماعة من المهاجرين والأنصار فافتتح قصورا وغنم غنائم عظيمة واتخذ قيروانا فلم يزل فيه

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 150.

حتى خرج إلى مصر وبعث في هذه الغزاة عبد الملك بن مروان إلى جلولا فافتتحها في خبر غريب تقدم ذكره وغير ابن عبد الحكم يقول

إن معاوية بن حديج غزا إفريقية سنة خمس وأربعين وأن الخمس الذي أعطاه عثمان مروان هو خمس ما غنم ابن أبي سرح وكان عظيما وهو أحد الأسباب المنعفة على عثمان رضي الله عنه⁽¹⁾.

491- يحيى بن أحمد بن خليل بن إسماعيل السكوني

(... - 627 هـ = ... - 1229 م)

من أهل لبلة، وسكن إشبيلية، يكنى أبا بكر.

سمع أباه أبا العباس وأبا بكر بن الجدد وأبا القاسم السهلي وغيرهم.

أخذ عن أبي الحسن بن خروف، وأخذ هو عنه فتدبجا وله رواية عن أبي القاسم بن بشكوال، يقول ابن الأبار: وأحسبه كتب إليه.

كان عالماً بأصول الفقه وصناعة الكلام مقدماً فيها أديباً له حظ من النظم والنثر خطيباً مفوهاً يشارك في العربية ويتحقق بمعرفة الشروط.

ولي قضاء الجزيرة الخضراء ثم نقل إلى قضاء شريش وولي أيضا قضاء جيان مدة طويلة ثم صرف عنه.

أقبل على التدريس وأخذ عنه جماعة غمزه بعضهم بعدم التنزه في أحكامه.

توفي بشريش وقال طلحة بن طلحة، توفي بإشبيلية بعد أن استوطنها في شهر ربيع الأول سنة 627 هـ، وقد نيف على السبعين ذكر وفاته ابن فرقد وبعده بأشهر توفي هو رحمه الله⁽²⁾.

(1) ابن الأبار: الحلة السراء، ج 2 ص 323.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلاة، ج 4 ص 190.



492- يوسف بن ورمز بن خيران السكوني

(... - 424 هـ = ... - 1032 م)

البطليوسي، يكنى أبا عمر.

كان بارعاً في الآداب والترسيل، وعالماً بالعربية، حسن الخط. أخذ بقرطبة عن أبي بكر

الزبيدي، وابن أبي الجباب، وأبي عثمان بن الفواز وغيرهم.

توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة. وقد قارب الثمانين⁽¹⁾.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 639.

